

النهاية في غريب الأثر

- { قرن } (ه) فيه [خيركم قرني ثم الذين يلونهم] يعني الصحابة ثم التابعين .
والقرن : أهل كل زمان وهو مقدار التَّوَسُّط في أعمار أهل كل زمان . مأخوذ من
الاقتران وكأنه المقدار الذي يَقتَرِن فيه أهل ذلك الزمان في أعمارهم وأحوالهم .
وقيل : القَرْن : أربعون سنة . وقيل : ثمانون . وقيل : مائة . وقيل : هو مُطْلَقٌ من
الزمان . وهو مصدر : قَرَنَ يَقرِن .
(ه) ومنه الحديث [أنه مسح على رأس غلام وقال : عِشْ قَرْنًا فعاش مائة سنة] .
(س) ومنه الحديث [فارسٌ نَطْحَةٌ أو نَطْحَتَيْنِ (هكذا [نطحَةٌ أو نطحَتينِ] وسيأتي
الخلاص فيه في (نطح)) ثم لا فارسَ بعدها أبدًا والرومُ ذات القُرُونِ كلما هلك قرنٌ
خَلَفَهُ قرنٌ] فالقُرُونُ جمع قرن .
[ه] ومنه حديث أبي سفيان [لم أر كاليوم طاعةَ قَوْمٍ ولا فارسَ الأكارِمِ ولا الرُّومِ
ذات القُرُونِ] وقيل : أراد بالقرون في حديث أبي سفيان : الشُّعُورُ (وهو تفسير الهروي .
حكى عن الأصمعي أنه قال : [أراد قرون شعورهم وهم اصحاب الجُمَمِ الطويلة]) وكل ضَفيرَةٌ
من ضَفايرِ الشعر : قَرْنٌ .
- ومنه حديث غُسل الميت [ومَشَطْنَاها ثلاثة قُرُونِ] (في ا : [ومشطنا] وفي اللسان :
[ثلاث قرون]) .
- ومنه حديث الحجاج [قال لأسماء : لَتَأْتِيَنَّيَ أو لأبْعَثَنَّيَ] إليك من يَسَّحَبُكَ
بِقُرُونِكَ] .
- ومنه حديث كَرْدَمِ [وبقَرْنِ أَيِّ النِّسَاءِ هي ؟] أَي بَرَسِنٍ أَيَّهِنَّ .
(س) وفي حديث قَايِلَةَ [فأصابت طُيْبَتَهُ طائفةً من قُرُونِ راسِيَّةِ] أَي بعض نَوَاحِي
رَاسِي .
(س [ه]) وفيه [أنه قال لِعَلِيٍّ : إن لك بَيْتًا في الجنة وإنك ذُو قَرْنِيهَا]
أَي طَرَفِي الجنة وجَانِبِيهَا .
قال أبو عبيد : وأنا أَحْسَبُ أنه أراد ذُو قَرْنِي الأُمَّةِ فأضْمَر .
وقيل : أراد الحسن والحسين .
[ه] ومنه حديث علي [وذكر قصَّةَ ذي القَرْنَيْنِ ثم قال : وفيكم مِثْلُهُ] فيُرَى أنه
إنما عَنَى نفسه لأنه ضُربَ على رأسه ضَرْبَتَيْنِ : إحداهُما يوم الخَنْدَقِ والأخرى يوم
ضَرْبِهِ ابن مَلْجَمِ .

وذُو القَرَنِينِ : هو الإسكندرون سُمِّي بذلك لأنه مَلَكَ الشَّرْقَ والغرب . وقيل : لأنه كان في رأسه شبيهه قَرْنَيْنِ . وقيل : رأى في النَّوْمِ أنه أَخَذَ بِقَرْنَيْ الشمسِ . (س [ه]) وفيه [الشمس تَطْلُعُ بين قَرْنَيْ الشيطانِ] أي ناحِيَتَيْ رأسه وجانِبَيْهِ . وقيل : القَرْنُ : القُوَّةُ : أي حين تَطْلُعُ يَتَحَرَّرُ الشيطانُ وَيَتَسَلَّطُ فيكون كالمُعِينِ لها .

وقيل : بين قَرْنَيْهِ : أي أمَّتَيْهِ الأُولَيْنِ والآخِرِينَ . وكل هذا تمثيل لمن يَسْجُدُ للشمس عند طلوعها فكأنَّ الشيطانَ سَوَّلَ له ذلك فإذا سَجَدَ لها كان كأن الشيطانَ مُقْتَرِنَ بها .

(ه) وفي حديث خَدِيبِ بَابِ [هذا قَرْنٌ قد طَلَعُ] أراد قَوِّمًا أَجْدَاثًا نَدِيغُوا بعد أن لم يكونوا . يعني القُمَّصَّاصَ .

وقيل : أراد بِرِدْعَةٍ حَدَّثَتْ لم تكن في عَهْدِ النبي صلى الله عليه وسلم .

(ه) وفي حديث أبي أيوب [فوجده الرسول يغتسل بين القَرْنَيْنِ] هما قَرْنَا البئر المَبْدِيَّانِ على جانِبَيْهَا فإن كانتا من خَشَبٍ فهُما زُرُّ زُوقَانِ .

- وفيه [أنه قَرَنَ بين الحجِّ والعمُرة] أي جمع بينهما بِرِنْدِيَّةٍ واحدة وتَلَابِيَّةٍ واحدة وإِحْرَامٍ واحدٍ وطوافٍ واحدٍ وسَعْيٍ واحد فيقول : لَدَيْكَ بِحَجَّةٍ وَعُمُرة . يقال : قَرَنَ بينهما يَقْرِنُ قِرَانًا وهو عند أبي حنيفة أفضل من الإفراد والتَّمَتُّعُ .

(س) ومنه الحديث [أنه نَهَى عن القِرَانِ إِلَّا أنْ يَسْتَأْذِنَ أَحَدُكُم صاحِبَهُ] وَيُرْوَى [الإقْرَانِ] والأوَّلُ أصحُّ . وهو أن يَقْرِنَ بين التَّمَرَّتَيْنِ في الأكلِ . وإنما نَهَى عنه لأنَّ فيه شَرَّهُاَ وذلك يُزْرِي بصاحبه أو لأنَّ فيه غَيْبًا بِرَفِيقِهِ . وقيل إنما نَهَى عنه لما كانوا فيه من شِدَّةِ العيشِ وقِلَّةِ الطَّعامِ وكانوا مع هذا يُواسون من القليل فإذا اجتمعوا على الأكلِ آثر بعضهم بعضًا على نفسه . وقد يكون في القَوِّمِ من قد اشْتَدَّ جوعُهُ فربَّما قَرَنَ بين التَّمَرَّتَيْنِ أو عَطَّمَ اللَّقْمَةَ . فأرشدهم إلى الإذْنِ فيه لِتَطْيِبِ به أنفُسَ الباقين .

- ومنه حديث جَدَلَةَ [قال : كُنَّا بالمدينة في بَعَثَ العِراقَ فكان ابن الزبير يَرزُقنا التَّمَرَّ وكان ابن عُمَرُ يَمُرُّ فيقول : لا تُقَارِنُوا إِلَّا أنْ يَسْتَأْذِنَ الرَّجُلُ أخاه] هذا لأجل ما فيه من الغَيْبِ ولأنَّ مَلَكَهم فيه سَوَاءٌ . ورُوِيَ نحوهُ عن أبي هريرة في أصحابِ المصْفِيَّةِ .

- وفيه [قَارِنُوا بين أبنائِكُم] أي سَوِّوا بينهم ولا تُفَضِّلُوا بعضهم على بعض . ورُوِيَ بالبَاءِ الموحَّدَةِ من المقاربة وهو قريب منه .

(س) وفيه [أنه E مَرَّ بِرَجُلَيْنِ مُقْتَرِنَيْنِ فقال : ما بالُ القِرَانِ ؟ قالا :

نَذَرَنا [أي مَشَدُّودَيْنِ أحدهما إلى الآخر بحَبْلٍ . والقَرَنَ بالتحريك : الحَبْل الذي يُشَدُّانِ به . والجمع نفسه : قَرَنٌ أيضاً . والقِرانُ : المصدر والحَبْلُ .
(س) ومنه حديث ابن عباس [الحياء والإيمان في قَرَنٍ] أي مجْمُوعان في حَبْلٍ أو قِرانٍ .

(هـ) وفي حديث الضالَّة [إذا كَتَمَها آخِذُها ففيها قَرِينَتُها مِثْلُها] أي إذا وَجَدَ الرَّجُلُ ضالَّةً من الحيوان وكتَمَها ولم يُنْشِدها ثم تَوَجَّدَ عنده فإنَّ صاحبَها يأخذها ومِثْلُها معها من كَتَمَها .

ولعلَّ هذا قد كان في صدر الإسلام ثم نُسِخَ أو هو على جهة التأكيد حيث لم يُعرَّفَها .
وقيل : هو في الحيوان خاصَّة كالعقوبة له .
وهو كحديث مانِعِ الزكاة [إنَّما آخِذُها وشَطْرَ مالِها] والقَرِينة : فاعيلة بمعنى مفعولة من الاقْتِران .

- ومنه حديث أبي موسى [فلما أتَيْتُ رسولَ اللّهِ قال : خُذْ هَذَيْنِ القَرِينَيْنِ] أي الجَمَلَيْنِ المَشَدُّودَيْنِ أحدهما إلى الآخر .

- ومنه الحديث [أنَّ أبا بكرٍ وطَلْحَةَ يُقالُ لهما القَرِينانِ] لأنَّ عثمانَ أبا طَلْحَةَ آخِذَهُما فَقَرَنَهُما بحَبْلٍ (بعد ذلك في اللسان : [وورد في الحديث أن أبا بكرٍ وعمر يُقالُ لهما القَرِينانِ]) .

(س) ومنه الحديث [ما مِنِ أَحَدٍ إِلَّا وَكُلٌّ بِهِ قَرِينٌ] أي مُصاحِبُهُ من الملائكة والشياطين . وكُلُّهُ إنسانٌ فإنَّ معه قَرِيناً منهما فقَرِينُهُ من الملائكة يأمرُهُ بالخير ويَحْذَرُهُ عليه وقَرِينُهُ من الشياطين يأمرُهُ بالشَّرِّ ويَحْذَرُهُ عليه .

(س) ومنه الحديث الآخر [فقاتلَهُ فإنَّ معه القَرِينِ] والقَرِين : يكون في الخير والشَّرِّ .

(س) ومنه الحديث [أنه قُرِنَ بِرَبِيعِ بْنِ خَدِيجٍ] أي كان يأتيه بالوَحْيِ .

(هـ) وفي صِفَتِهِ E [سَوَابِغٌ فِي غَيْرِ قَرَنٍ] القَرَن - بالتحريك - الِئْتِقاءُ الحَاجِبَيْنِ . وهذا خلاف ما رَوَتْ أُمُّ مَعْبُودٍ فَإِنَّها قَالَتْ فِي صِفَتِهِ [أَرَجٌّ أَقْرَنٌ] أي مَقْرُونٌ الحَاجِبَيْنِ والأوَّلُ الصَّحِيحُ فِي صِفَتِهِ .

و [سَوَابِغٌ] حالٌ من المَجْرورِ وهو الحَواجِبُ : أي أَنَّهُ دَقَّتْ فِي حالِ سُبُوغِها ووُضِعَ الحَواجِبُ مَوْضِعَ الحَاجِبَيْنِ لأنَّ التَّثْنِيَةَ جَمْعٌ .

(س) وفي حديث المواقيت [أَنَّهُ وَقَّتَ لِأَهْلِ نَجْدٍ قَرَنًا] وفي رواية [قَرَنُ المَنازِلِ] هو اسم مَوْضِعٍ يُحْرِمُ مِنْهُ أَهْلُ نَجْدٍ . وكثيرٌ ممَّنْ لا يَعْرِفُ يَفْتَحُ رَأْيَهُ

وإنما هو بالسكون ويُسَمَّى أيضاً [قَرْنُ الثَّعَالِبِ] . وقد جاء في الحديث .
(س) ومنه الحديث [أنه احتَجَمَ على رأسه بقَرْنٍ حين طُبِّبَ] وهو اسم موضع فإمّا هو
المِيقَاتُ أو غيره . وقيل : هو قَرْنٌ ثَوْرٌ جُعِلَ كالمَحْجَمَةِ .
(س) وفي حديث علي [إذا تزوّج المرأةَ وبها قَرْنٌ فإن شاء أمْسَكَ وإن شاء طَلَّقَ]
القَرْنُ بسكون الراء شيء يكون في فَرْجِ المرأةِ كالسِّنِّ يَمْنَعُ من الوَطْءِ ويقال له :
العَفْلَةُ .

(س) ومنه حديث شُرَيْحٍ [في جاريةٍ بها قَرْنٌ قال : أقْوَ عِدْوِها فإن أصاب الأرضَ فهو
عَيْبٌ وإن لم يُصَيِّبْها فليس بعَيْبٍ] .
(س) وفيه [أنه وَقَفَ على طَرَفِ القَرْنِ الأسودِ] هو بالسكون : جُيِّدَ صَغيرٌ .
(س) وفيه [أنَّ رجلاً أتاه فقال : عَلاَّ مَني دُعاءً ثم أتاه عند قَرْنِ الحَوولِ] أي
عند آخر الحَوولِ [الأولِ] (تكلمة من : ا واللسان) وأوّل الثاني .
- وفي حديث عُمرِ وَالْأَشْهُقُفِّ [قال : أجِدُكَ قَرْنًا قال قَرْنٌ مَهْ ؟ قال : قَرْنٌ
من حديد] القَرْنُ بفتح القاف : الحَصَنُ وجَمْعُهُ قُرُونٌ ولذلك قيل لها صِياصِي .
- وفي قصيد كعب بن زهير : .

إذا يُساورُ قَرْنًا لا يَحِلُّ له ... أن يَتَتَرُكَ القَرْنَ إلا وهو مَجْدُولٌ)
الرواية في شرح ديوانه 22 : [مفلول] .
القَرْنُ بالكسر : الكُفَّةُ والنَّظِيرُ في الشُّجَاعَةِ والحَرَبِ ويُجْمَعُ على : أَقْرَانٌ .
وقد تكرر في الحديث مُفْرَدًا ومجموعاً .
- ومنه حديث ثابت بن قيس [بنس ما عَوَّ دَتم أَقْرَانَكُم] أي نُظَّراءكم وأكفءكم في
القتال .

[هـ] وفي حديث ابن الأكواع [سأل رسولَ اللّهِ عن الصلاة في القَوسِ والقَرْنِ فقال : صلِّ^ن
في القَوسِ واطرَحِ القَرْنَ] القَرْنَ بالتحريك : جَعْدِيَّةٌ من جُلُودِ تُشَقِّقُ وَيَجْعَلُ
فيها النَّشُّ شَّابٌ وإنما أمره بِنَزْعِهِ لأنه كان من جِلْدٍ غير ذَكَرِيٍّ ولا مَدْدٍ بُوغٍ .
- ومنه الحديث [الناس يوم القيامة كالنَّبْلِ في القَرَنِ] أي مَجْتَمِعُونَ مِثْلَها .
(س) ومنه حديث عُمَيْرِ بن الحمام [فأخْرَجَ تَمْرًا من قَرْنِهِ] أي جَعْدِيَّتِهِ
ويُجْمَعُ على : أَقْرُنٌ وأقْرَانٌ كجَبَلٍ وأجْبَلٍ وأجبالٍ .

(س) ومنه الحديث [تَعَاهَدُوا أَقْرَانَكُم] أي انظُرُوا هل هي من ذَكَرِيَّةٍ أو مَيِّتَةٍ
لأجل حَمَلِها في الصلاة .
(هـ) ومنه حديث عمر [قال لرجلٍ : ما لُكُ ؟ قال : أَقْرُنٌ لِي وآدِمَةٌ في المَنْدِيئَةِ
فقال : قَوِّمُها وزَكِّها] .

- وفي حديث سليمان بن يسار [أمّا أنا فإنّي لهذه مقرّن] أي مطبق قادرٌ عليها يعني ناقته . يقال : أقرّنت الشيء فأنّت مقرّن : أي أطاقه وقوّيَ عليه .
- ومنه قول تعالى [وما كُنّا له مقرّنين]